شداد، يا من أعماله أعمال أهل النار، ألك قوة أم ثم اصطبار، أما تعقل الوعيد
أما تفهم الإنذار، أترضى أن تسحب إلى جهنم وتقاد، عليها ملائكة غلاظ شداد
دار قد خص أهلها بالبعاد، وحرموا لذة المنى والإسعاد، بدلت وضاءة
وجوههم بالسواد، وضربوا بمقامع أقوى من الأطواد، عليها ملائكة غلاظ
شداد، لو رأيتهم في الجحيم يسحبون، وعلى الزمهرير يطرحون، حزنهم
دائم فما يفرحون، مقامهم محتوم فما يبرحون أبد الآباد، تعس كل منهم
فما انتعش، وشيك بالعذاب فما انتقش، واأسفا قد قتلهم الحر والعطش
والمصيبة أن القدير بهم بطش، ومن يضلل الله فما له من هاد، عذابهم
طريف بديع، قد خرس الناطق وصم السميع، ليس لهم طعام إلا من ضريع
والشراب الحميم وهذا الزاد، توبيخهم أعظم من العذاب، تأسفهم أقوى
من المصاب، يبكون على تضييع أوقات الشباب، وكلما جاء البكا زاد،
يا حسرتهم لغضب الخالق، يا محنتهم لعظيم البوائق، يا فضيحتهم بين
الخلائق، على رؤس الأشهاد، أين كسبهم للحطام، أين سعيهم في الآثام
كأنه كان أضغاث أحلام، ثم احترقت تلك الأجسام، وكلما أهلكت تعاد،
ويحك انتبه وأصلح ملكك، ويحك تيقظ وأنهم عثيلك، ويحك تب واترك ذنبك
إن ربك لبالمرصاد، تدبر القليل وتنقل، وإلى دار الجزاء تحمل، كم أجهلك
وتجهل، كم أقول لك ولا تقبل، أنا في واد وأنت في واد، آخر المجلس

وهو

وهو آخر الطبقة السادسة فصل في ذكر الطبقات الثلث التي ضمنت
في أول الكتاب **الطبقة الاولى** تشتمل على وعظ أرباب الولايات
وفيها مجلسان **المجلس الاول لوعظ السلطان** الحمد لله على
إنعامه، حمدا يوجب المزيد من إكرامه، وصلواته على أفضل أنبيائه، محمد
وعلى آله وأوليائه، وسلام الله على أمير المؤمنين نادة الله في علائه، وأمتع
ب الإسلام والمسلمين ببقائه، وألهمه العدل والفضل في جميع قضائه، واستجاب
ن في أيامه من كل صالح صالح دعائه، أما بعد فإن الله عز وجل اختار السلطان
للنيابة عنه وأمر الخلق بطاعته فقال عز وجل أطيعوا الله وأطيعوا
حديث الرسول وأولي الأمر منكم وفي الصحيحين من أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد
عصاني وفي الصحيحين من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية وفي
إفراد مسلم من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه
مرتبة بيعة مات ميتة جاهلية وهذا يبين قدر منزلة السلطان وعلو
قدره من حيث النقل وأما من حيث المعنى فإن السلطنة لما